Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعجز القلم عن وصف تربية محمد ﷺ لأصحابه ، وقدرته على تهيئتهم وإعدادهم ليكونوا خير أمة أخرجت للناس ، وحسبك دليلاً على ذلك أنه قد تخرج من مدرسة هذا النبي الأمي ﷺ :
الخلفاء الراشدون ، والولاة الزاهدون ، والقادة العسكريون الذين يعدون من أكبر الفاتحين في التاريخ وأشجعهم وأعلمهم بأمر القتال وتعبئة الجيوش وإدارة رحى الحروب .

كما تخرج من هذه المدرسة العظيمة كبار أئمة الفقه والحديث الذين رووا سنن الإسلام وأحكامه ... فأية مدرسة هذه المدرسة ، وأية تربية هذه التربية ؟!

وعندما أذن الله جلَّ وعلا لرسوله ﷺ بالقتال ، كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار طليعة هذا الجيش الذي هزم أعداء الله في بدر والأحزاب وحنين وخيبر وغيرها من معارك الإسلام الخالدة .

وبمثل هذا الإعداد جاءه ﷺ نصر الله والفتح ففتح مكة وحطم مابها من أصنام ، ووحد الجزيرة العربية ، ودخل الناس في دين الله أفواجاً .

لقد نجح ﷺ في نقل العرب من الفرقة إلى الوحدة ، ومن الظلم إلى العدل ، ومن عبادة العباد إلى عبادة الله وحده لاشريك له .

ونجح ﷺ في نقل العرب من الجهل إلى العلم ، ومن الفوضى إلى النظام ، وسنَّ عليه أفضل الصلاة والتسليم المساواة بين الناس ، لافرق في ذلك بين غني وفقير ، ولابين أسود وأبيض إلا بالتقوى .

وبعد سنين قليلة من وفاة الرسول ﷺ نجح صاحباه ــ أبو بكر وعمر ــ رضي الله عنهما في القضاء على الردة ، وفي الإطاحة بإمبراطوريتي الفرس والرومان ، وسيطر المسلمون على معظم بلدان العالم ، وساس رعاة الإبل مملكة لم يحلم بها قيصر من قبل أو كسرى . ومن الأمور التي لاعهد للناس بها من قبل أن حياة الخلفاء والولاة والقادة لم تتغير بعد أن دانت لهم الممالك ، وبعد أن هزموا الجبابرة والمتألهين ...

كانوا رضوان الله عليهم يلبسون الثياب الخشنة ، ويسكنون الأكواخ والبيوت المتواضعة ، ويخشون أن يظلم أحد من رعيتهم وهم لايدرون .